



أخلاقيات البحث العلمي

المقدمة: أهمية البحث العلمي والأخلاقيات

يُعدّ البحث العلمي أساساً لنهضة الأمم وتقدمها، فهو الأداة الفاعلة في تنمية المجتمعات وبناء الحضارة. وقد أصبح الاهتمام بالبحث سمة العصر الحديث. ولتحقيق الأهداف المرجوة من البحث، يجب أن يستند إلى باحث مؤهل يجمع بين الكفاءة العلمية والالتزام الأخلاقي، قادر على تحمل المسؤولية وفقاً لمنظومة متكاملة من القيم والمبادئ البحثية.

مفهوم أخلاقيات البحث العلمي

تشير أخلاقيات البحث العلمي إلى الإطار المنظم من القواعد والقيم التي تحكم العلاقة بين جميع أطراف العملية البحثية. تضبط هذه الأخلاقيات جميع مراحل إعداد البحث وتنفيذه، بهدف ضمان الالتزام بالمنهجية العلمية الصحيحة وإنجاز الدراسة بشكل سليم في الشكل والمضمون، مع الحفاظ على النزاهة والمصداقية العلمية.

أبرز القيم الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها الباحث

يجب على الباحث الالتزام بمجموعة من السلوكيات والقيم الأساسية:

- **الإنصاف والموضوعية:** الالتزام بالحياد التام، وتأسيس تحليل النتائج ومناقشتها على الأدلة والبراهين العلمية فقط.
- **التواضع العلمي:** تقبل النقد البناء بصدق رحب، واحترام وجهات نظر الزملاء والعلماء الآخرين.
- **الدقة والأمانة في النقل:** توخي الأمانة والدقة في توثيق الاقتباسات والمصادر لتجنب التحريف أو التسرع، مما يدعم مصداقية البحث.
- **مراعاة المشاركين:** احترام كرامة عينة الدراسة وحقوقهم، خاصة الفئات الأكثر عرضة للتأثر النفسي أو الجسدي.
- **سرية المعلومات والخصوصية:** حماية بيانات وهوية المشاركين وعدم الكشف عنها تحت أي ظرف.
- **الأمانة العلمية (تجنب التزوير):** الامتناع مطلقاً عن تزوير البيانات أو اختلاق أو تحريف النتائج لأغراض شخصية.



كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة تكريت



- **الالتزام المجتمعي:** مراعاة القيم الدينية والاجتماعية والأعراف السائدة، والتعامل بصدق واحترام مع المجتمع البحثي.
- **بناء الثقة:** تأسيس علاقة متينة مبنية على الثقة المتبادلة بين الباحث وفريقه والمشاركين لضمان جودة النتائج.

معايير البحث العلمي الرصين والجيد

- يتميز البحث العلمي الموثوق بمجموعة من المعايير التي ترفع من قيمته العلمية، ومن أبرزها:
- **المنهجية الصحيحة:** التزام البحث بجميع خطوات المنهج العلمي المتعارف عليها وبالتسلسل المنهجي الصحيح.
 - **موثوقية البيانات:** احتواء البحث على معلومات علمية موثوقة ودقيقة.
 - **تنوع المصادر:** استخدام مجموعة واسعة ومتنوعة من المصادر والمراجع ذات الصلة بموضوع البحث.
 - **التوثيق الأكاديمي:** توثيق المراجع وفق نظام علمي معتمد (مثل APA) وترتيبها أبجديًا.
 - **استعراض الدراسات السابقة:** تضمين الدراسات السابقة ذات العلاقة، بما يدل على كفاءة الباحث وعمق معالجته.
 - **الأصالة وتجنب الانتحال:** خلو البحث من السرقة العلمية أو انخفاض نسبة الاقتباس إلى الحد الأكاديمي المسموح به.
 - **العنوان الهادف:** اختيار عنوان واضح ومميز يعالج مشكلة معاصرة وذات صلة بالمجتمع.

الركائز الأساسية لمنظومة أخلاقيات البحث العلمي

تعتمد أخلاقيات البحث على أربعة محاور أساسية تضمن اكتمال الإطار الأخلاقي:

أولاً: الركائز المرتبطة بمراحل إعداد البحث

- اختيار موضوع وعنوان يضيفان معرفة علمية نافعة دون إلحاق ضرر بأي طرف.
- تطبيق إجراءات الحماية الأخلاقية خلال جميع مراحل تنفيذ الدراسة.
- توثيق النتائج وعرضها ونشرها بشفافية ومسؤولية كاملة.



كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة تكريت



ثانياً: الركائز المرتبطة بفريق البحث العلمي

- امتلاك الباحث المؤهلات الأكاديمية الضرورية لتنفيذ البحث بشكل سليم.
- التعامل الإيجابي مع المشاركين بما يحفظ كرامتهم وحقوقهم وسلامتهم.
- الإلمام بالمخاطر المحتملة واتخاذ التدابير اللازمة لتجنبها.
- الالتزام بالمنهجية العلمية والقيام بتنفيذ مراحل البحث بشكل عملي ومناسب.

ثالثاً: الركائز المرتبطة بالمؤسسة البحثية

- وجود أجهزة رقابية لضمان الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
- توفير بيئة علمية ملائمة لإجراء البحوث وفقاً للمعايير المعتمدة.
- مراقبة مصادر التمويل والتأكد من مشروعيتها.
- الحفاظ على أمن وسرية المعلومات البحثية وعدم تحميل الباحثين أعباء مالية غير مبررة.

رابعاً: الركائز المرتبطة بنوعية البحث

- يجب أن يحقق البحث فائدة علمية تعود بالنفع على الفرد والمجتمع.
- وضوح الأهداف وإمكانية تحقيقها ضمن الإطار العلمي المعتمد.

القيم الحاكمة لأخلاقيات البحث العلمي

تتمحور أخلاقيات البحث حول مجموعة من القيم الجوهرية:

- المسؤولية الكاملة: تحمل الباحث للمسؤولية عن جميع مراحل البحث ونتائجه.
- الأمانة والصدق: الالتزام التام بالصدق في جمع البيانات وتحليلها.
- التعاون: العمل بروح الفريق والتعاون العلمي المثمر.
- المهنية والحياد: الالتزام بالاحترافية والموضوعية والحياد التام.
- التفكير العلمي: امتلاك مهارات التفكير العلمي والإبداعي ودقة الملاحظة.
- التنظيم المنهجي: التنظيم الدقيق لتسلسل مراحل البحث.
- الدقة في التحليل: الدقة في عرض النتائج وتحليلها ونقد الدراسات السابقة للتحقق من صحتها.



كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة تكريت



الخاتمة

يُعدّ البحث العلمي الناجح نتاج منظومة متكاملة من الركائز والقيم الأخلاقية التي يلتزم بها الباحث. من الضروري أن يلتزم جميع العاملين في المجال البحثي بهذه الأخلاقيات لضمان نزاهة البحث ومصداقيته، بما يعكس أمانة الباحث في تقديم المعرفة العلمية بأكثر صورة سليمة وفاعلة.